

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وتواكلتم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات ومكنت عليكم الأوطان هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقتل حسان ابن حسان البكري ورجالا منهم كثيرا ونساء وأزال خيلكم عن مسالحتها .

والذي نفسي بيده لقد بلغني أنه كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبيها وقلائدها ورعتها ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع والاسترجام ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلا منهم كلم ولا أريق لهم دم فلو أن امرأ مسلما مات من دون هذا أسفا ما كان عندي فيه ملوما بل كان به عندي جديرا .

يا عجا كل العجب عجب يميت القلب ويشغل الفهم ويكثر الأحزان من تصافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم حتى أصبحتم غرضا ترمون ولا ترمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويعصى
□ ا فيكم وترضون إذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتهم هذا أوان قر وصر وإن قلت لكم اغزوهم